

تاج العروس من جواهر القاموس

خَمَلَفَةُ الذَّخَلُ : خِفَّةٌ حَمَلِيَّةٌ وَمِنْهُ : زَخِيلٌ مُخَمَلَفٌ أَهْمَلَهُ
الجَوْهَرِيُّ وَنَقَلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ فِي الْمُحِيطِ وَصَاحِبُ
اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرَّيٍّ فِي أَمَالِيهِ وَأَنْشَدَ لابْنَ مُقْبِلٍ : أَثْبِتِ
كَفَنُونا الذَّخِيلَ الْمُخَمَلَفِ قال الصَّاعِقَانِيُّ : وَالصَّوَابُ بِالضَّادِ
الْمُعْجَمَةِ وَسَيَأْتِي قَرِيبًا .

خ ص ف .

خَضَفَ البَعِيرُ وَغَيْرُهُ يَخْضِفُ خَضْفًا وَخَضَافًا كغُرَابٍ : ضَرَطَ نَقَلَهُ ابْنُ
دُرَيْدٍ وَفِي الصَّحاحِ : خَضَفَ بِهَا : إِذَا رَدَمَ وَأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :
" إِنْزًا وَجَدْنَا خَلَفًا بِئْسَ الخَلَفُ .
" عَيْدًا إِذَا مَانَأَ بِالحِمْلِ خَضَفَ وَفِي العُيُوبِ : وَيُرْوَى : شَرَّ
الخَلَفُ وَبَعْدَهُ : .

" أَغْلَقَ عِنْدًا بِأَيْهِ تُمَّ خَلَفُ .

" لَا يُدْخِلُ الأَبُو إِلاَّ مَنْ عَرَفَ وَرَوَى أَبُو الهَيْثَمِ : .

" إِنْ عَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الخَلَفِ وَيُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الأَسَاسِ أَنْ أَصْلَ
الخَضْفِ لِلبَعِيرِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِي الإِنْشَانِ مَجَازًا . وَخَضَفَ الطَّعَامَ :
أَكَلَهُ مِثْلَ فَصَحَّ نَقَلَهُ العُزَيْرِيُّ . وَفَارِسٌ خَضَافٌ وَهَمَّ

لِلجَوْهَرِيِّ وَالصَّوَابُ بِالصَّادِ هَكَذَا فِي سَائِرِ النُّسخِ وَهَذَا الوَهْمُ لَا
أَصْلَ لَهُ فَإِنَّ الجَوْهَرِيَّ لَمْ يَذْكَرْهُ فِي هَذَا الحَرْفِ وَإِنْ مَّا ذَكَرَهُ فِي
الصَّادِ عَلَى الصَّوَابِ وَإِنْ مَّا الَّذِي ذَكَرَهُ هُنَا ابْنُ دُرَيْدٍ فَإِنَّهُ قَالَ فِي
الجَمْهَرَةِ بَعْدَ مَا ذَكَرَ خَضَفَ : وَفَارِسٌ خَضَافٌ مِثْلُ حَذَامٍ : أَحَدُ فُرْسَانَ
العَرَبِ المَشْهُورِينَ وَلَهُ حَدِيثٌ وَخَضَافٌ : اسْمٌ فَرَسِهِ هَكَذَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا
التَّركِيبِ وَلَمْ يَذْكَرْهَا فِي الصَّادِ المُهْمَلَةِ كَمَا ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .
فَكَانَ المُصَنِّفُ تَوَهَّمُ أَنْ ابْنَ دُرَيْدٍ هُوَ الجَوْهَرِيُّ .

وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنِ المَيْدَانِيِّ أَنَّ المِثْلَ المذكورَ يُرْوَى بِالمُهْمَلَةِ
والمُهْمَلَةُ فَلَا مَعْنَى لِتَوَهُّمِهِمْ مَنْ رَوَاهُ بِالمُعْجَمَةِ مَعَ ثَبُوتِهِ عَنِ
الثَّقَاتِ وَكثِيرًا مَا يَتَّصِدُّ المُصَنِّفُ لِردِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ
بمُجَرَّدِ الرَّأْيِ وَالحَدْسِ وَهُوَ غَيْرُ سَدِيدٍ وَعَنْ طُرُقِ الصَّوَابِ بِعَرِيدٍ .

قلتُ : الذي صرَّح به الصَّاعِانِيُّ في تَكْمِلَاتِهِ أَنَّ ابْنَ دُرَيْدٍ لم
 يُوَافِقْهُ أَحَدٌ فيما قَالَهُ والنَّاسُ كلُّهم سِوَاهُ عَلَى الصَّادِ الْمُهِمَلَةِ .
 كما ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ في مَوْضِعِهِ عَلَى الصَّحَّةِ فما تَقَدَّمَ لِشَيْخِنَا مِنَ
 التَّشْنِيعِ عَلَى الْمُصَنِّفِ مَحَلٌّ تَأْمَلُ . وَالْخَيْضَفُ وَالْخَضُوفُ
 كَهَيْدِ كَلِّ وَصَبُورٍ : الضَّرْوَطُ مِنَ الرَّجَالِ والنِّسَاءِ وَقَالَ ابْنُ بَرِّيّ :
 الْخَيْضَفُ : فَيُعَلُّ مِنَ الْخَضَفِ وَهُوَ الرَّسْدَامُ قَالَ جَرِيرٌ :
 " فَأَنْزَلْتُمْ بَنُو الْخَوْارِ يُعْرِفُ ضَرْبَكُمْ وَأُمَّتَكُمْ فُتَخُّ الْقُدَامُ
 وَخَيْضَفُ وَالْخَضَفُ مُحَرَّكَةٌ : صِغَارُ الْبَيْطِ بِخِ أَوْ كَيْبَارُهُ قَالَهُ ابْنُ
 فَارِسٍ وَقَالَ اللَّيْثُ وَأَبُو حَنِيفَةَ : يَكُونُ قَعْسَرِيًّا رَطْبًا مَا دَامَ
 صَغِيرًا ثُمَّ خَضَفًا أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ قُحًّا وَالْحَدَجُ يَجْمَعُهُ ثُمَّ بَيْطٌ بِخِ
 أَوْ طَبِيبٌ بِخِ لُغَتَانِ . وَالْأَخْضَفُ : الْحَيْيَّةُ عَنْ ابْنِ عَبَّادٍ . وَالْمُخْضَفَةُ
 : الْخَمْرُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ فَيَصْرَطُ
 شَارِبُهَا وَهُوَ لَا يَعْقِلُ وَبِهِ فُسُورٌ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 " نَزَا عَتُّهُمُ أُمٌّ لَيْلَى وَهِيَ مُخْضَفَةٌ لَهَا حُمَيْيًّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ
 الْعَرَبُ وَقِيلَ : أُمٌّ لَيْلَى هِيَ الْخَمْرُ وَالْمُخْضَفَةُ : هِيَ الْخَاثِرَةُ وَالْعَرَبُ
 : وَجَعُ الْمَعْدَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ إِزْشَادُهُ أَيْضًا فِي نَزْعِ .
 وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْخَضَفُ بِالتَّحْرِيكِ لُغَةٌ فِي الْخَضَفِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ
 الرَّسْدَامُ . وَامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ قَالَ خُلَيْدٌ اليَشَّكْرِيُّ :
 " فَتَلَاكَ لِأَنَّ تَشْبِيهِهُ أُخْرَى صِلَاقِمًا .
 " أَعْنِي خَضُوفًا بِالْفَيْنَاءِ دَلِقِمًا